

العرايبي محمود

طالب دكتوراه - علم النفس وعلوم التربية - جامعة محمد بن أحمد وهران 2 - الجزائر

مقدمة:

يتسم عصرنا الحالي بالتقدم العلمي والتقني الهائل والذي ساهم في إحداث كثير من التغيرات في شتى ميادين الحياة المختلفة، الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتربوية وغيرها. ولم تكن المنظومة التربوية بمعزل عن هذه التغيرات، بل كانت من أكثر المنظومات الاجتماعية تأثراً بها، حيث يفترض في أي منظومة تربوية أن تعكس بالإضافة إلى ثقافة المجتمع وقيمه، مختلف التطورات في شتى المجالات على الساحة العالمية، مما يستلزم عناية خاصة بالعملية التعليمية، خاصة في مواجهة التطورات الحاصلة في العالم خاصة في المجال التكنولوجي والمعرفي.

لمواجهة هذه التطورات الحاصلة في المجال التكنولوجي، يتسارع العديد من الدول لإدماج هذه التقنيات الحديثة في منظوماتها التربوية، بهدف الاستفادة من مزاياها في تحسين ظروف التمدريس والرفع من مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين، ومنحهم ثقافة تكنولوجية حقيقية تحضرهم للعيش في العالم الرقمي.

ويتضح مما سبق إن إدماج تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في المنظومة التربوية أضحي موضع اهتمام الساهرين على تطوير وتحسين منتج العملية التعليمية التعليمية، لأن نجاح التربية في تحقيق أهدافها يقاس بسرعة استجابتها وتفاعلها مع المتغيرات في المجتمع، وعليه فإن إدماج تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في المنظومة التربوية يعتبر استجابة لهذه المتغيرات والتي ستؤدي إلى إعادة صياغة أدوار كل من المعلم والمتعلم، والكتاب والفصل الدراسي لمواكبة التطورات السريعة التي تشهدها المنظومات التربوية العالمية. إذ لم يعد دوره الأساسي (المعلم) هو توصيل المعرفة بل أصبح دوره هو توجيه عملية التعلم والتفكير من خلال تدريب المتعلم على كيفية الحصول على المعلومات وتقييمها وتحويلها إلى معرفة (عقيل والبلوشي، 2008، 25). وبالتالي فإن نجاح المعلم في أداء دوره الجديد يتوقف على درجة امتلاكه لكفاءات تمكنه من توظيف تكنولوجيا الإعلام والاتصال وبكفاءة عالية في الموقف التعليمي.

1- إشكالية الدراسة:

يوصف العصر الحالي بعصر تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتطبيقاتها في جميع المجالات وشتى الميادين. فقطاع التربية من بين القطاعات الحساسة والرائدة، حتى لا يبقى معزولاً عن هذه

التكنولوجيا، يجب عليه أن يستفيد منها، وأن يستخدم هذه التقنيات الحديثة في العملية التربوية، لأن هذا يؤدي بلا شك إلى تحسين نوعية التعليم ورفع فعاليته.

وفي هذا الصدد أكد بيرينو perrenoud (1998) أنه لا يمكن للمدرسة أن تتجاهل التكنولوجيات تحت طائلة فقدان المصداقية. أما لجاكينو jacquinot (1985) فاعتبر وسائل الإعلام المتعددة وسيطا بيداغوجيا ثميناً للمكون، دون أن تكون حلولاً بديلة (في مسعودي وطالبي، 2011، 47)

ومن هنا كانت الحاجة إلى التفكير بحكمة في إدماج هذه التكنولوجيا في التربية بصفة عامة وفي عملية التدريس بصفة خاصة، لأنها تساهم في تحديث وزيادة فعالية التعليم، لتحقيق أهداف التنمية البشرية والتنمية الشاملة. وهذا ما أكده محمد محمود الحيلة في قوله: "إن التطور والتقدم الحادث في مجال تكنولوجيا التعليم أدى إلى ظهور كثير من المستحدثات التكنولوجية أصبح توظيفها في العملية التعليمية ضرورة ملحة، للاستفادة منها في رفع كفاءة العملية التعليمية". (الحيلة، 2004، 253). فقد توصلا الحياط والعجمي أيضاً "إلى أن استخدام تكنولوجيا التعليم يساعد في تحقيق الأهداف التعليمية، وتشويق الطلاب، وجذب انتباههم نحو الدرس، وتقريب موضوع الدرس إلى مستوى إدراكهم، وتحسين اتجاههم نحو موضوع الدرس" (الحياط والعجمي، 2001، 265). كما ذكرت Asettea أن تكنولوجيا التعليم يمكن أن تساعد على تعليم أفضل للدارسين على مختلف أعمارهم ومستوياتهم العقلية، وتوفر الجهد في التدريس، وتخفف العبء عن كاهل المدرس، كما أنها تساهم في رفع مستوى التعليم ونوعيته. (Asettea، بدون سنة، 27).

ويتضح مما سبق أن دعوات إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجال التعليمي تزايدت؛ لأنها كما يرى معهد اليونسكو للإحصاء أنها تعزز من فرص التعلم وتوسعها، وتحسن من نتائج العملية التعليمية، وتحقق المساواة وتؤدي إلى شمولية التعليم، وتكسب الطلبة مهارات التعامل مع الأجهزة المتنوعة والبرامج الإلكترونية (معهد اليونسكو للإحصاء، 2010، 38).

ولكن هذا الإدماج يتطلب مجموعة من الإجراءات و التغيرات البيداغوجية والمادية على مستوى المؤسسات التربوية، وعلى مستوى

الأقطاب الثلاث للعملية التعليمية (المعلم - المتعلم - المنهاج).

وما يهمنا في هذا المقام وهو المعلم (المكون)، ومن منطلق الكفاءات التي على المعلم أن يمتلكها، ويعمل جاهدا على اكتسابها وتنميتها بشكل مستمر، حتى يقوم بمهمته على أكمل وجه، حددت مجموعة من المنظمات والمؤسسات التربوية بعض الكفاءات التي ينبغي على المعلم أن يكون ملما بها في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، فقد وضعت الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم (International Society for Technology in Education (ISTE) (2011)، معايير وكفاءات لأداء المعلمين في مجال التكنولوجيا تمثلت في: تسهيل وتحفيز الطلاب على التعلم والإبداع، وتصميم وتطوير خبرات التعلم الرقمي، أو العمل والتعلم الرقمي، وتعزيز وتصميم نموذج المواطنة الرقمية، أو النمو المهني. كما حددت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو، United Nations of Educational, Scientific and Cultural Organization (2008)، معايير كفايات المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ثلاثة محاور هي: نحو الأمية التكنولوجية، وتعميق المعرفة، وإنتاج المعرفة. (في المعمرى والمسروري، 2011، 69).

وفي هذا السياق فقد لاحظنا منذ سنوات، وفي معظم البلدان (فرنسا، السنغال، الكاميرون، المغرب...) أن وزارات التربية تقوم بنشاطات تحفيزية لإدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم، من خلال طريقة تكوين الأساتذة. كما أنه هناك حركة تطورت في السنوات الأخيرة وفي كل مكان - مع وجود اختلافات كبيرة في حجمها ووتيرتها - من أجل وضع المحيط المدرسي والمعلم بصفة خاصة في هذا السياق، مما أدى إلى تبني سياسات تجهيز المدارس بالوسائل التكنولوجية، فضلا عن سياسات تكوين المعلمين في استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في أدائهم.

فوزارة التربية الوطنية الجزائرية على غرار بعض وزارات الدول السابقة الذكر، فقد أولت أهمية كبيرة لهذا المشروع، ويتضح ذلك من خلال ما جاء في خطاب فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، في القمة الرابعة عشر للاتحاد الإفريقي بأديس أبابا بتاريخ 31 جانفي 2010، التي حملت عنوان: تكنولوجيا الإعلام و المعلومات في إفريقيا: تحديات وآفاق، قوله "بأن في كل الميادين ذات الأهمية الحيوية لتنميتنا تعتبر تكنولوجيا الإعلام والاتصال وسيلة لا غنى عنها". وبالتناغم مع ما ورد في مداخله معالي وزير التربية الوطنية السابق الدكتور أبو بكر بن بوزيد عند عرضه لمشروع القانون التوجيهي للتربية الوطنية بمجلس الأمة شهر ديسمبر 2007 حين أكد على أهمية

بناء مدرسة جزائر الغد قائمة من جملة ما تقوم عليه على الاندماج في حركة الرقي العالمية بمنح التلاميذ ثقافة علمية وتكنولوجية حقيقية وتحضيرهم للعيش في عالم تكون فيه الأنشطة ذات صلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال حيث تشكل هذه التكنولوجيات خيارا استراتيجيا في مشروع هذه المدرسة (إيدار، 2011، 05).

وتجسيدا لما ورد في خطاب كل من فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، ومعالي وزير التربية الوطنية السابق الدكتور أبو بكر بن بوزيد تبنت المنظومة التربوية الجزائرية جملة من الإصلاحات الذي شرع في تنفيذها منذ السنة الدراسية 2003/2004 إلى يومنا هذا، فتمثلت في أربع محاور، وأهم محور فيها هو تحديد نظام التكوين والتدريب البيداغوجي والإداري. وركز هذا المحور على ضرورة إعطاء أهمية لعملية تكوين المكونين، وبصورة أخص التكوين في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

مما لا شك فيه أن تكوين المعلمين على استخدام وإدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية التدريس، أصبح ضرورة لأنه يساهم بشكل كبير في تحسين نوعية التعليم والتعلم، كما يساهم في تأهيل المتعلمين بما يرفع قدرتهم التنافسية على مستوى العالم ويفتح أمامهم آفاق المعرفة التي تمثل حجر زاوية للتنمية في مختلف المجالات.

وتشير الدراسات إلى أن استخدام هذه التكنولوجيا قد جعل المتعلم محور العملية التعليمية، كما ترفع من دافعية الذين يجدون صعوبات في التحصيل. وتوقف نتائج استخدام هذه التكنولوجيا بالدرجة الأولى على كفاءة المعلم في تنظيم عملية التعليم؛ إذ لا جدوى منها ما لم يوظفها بأساليب مبتكرة (بودريالة، 2006، 175).

ومن هذا المنطلق تحاول هذه الدراسة رصد اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية نحو استعمال وإدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال (TIC) في عملية التدريس، ويتم ذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما طبيعة اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية نحو امتلاكهم للمفاهيم المتعلقة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال (TIC)؟

السؤال الثاني: ما طبيعة اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية نحو تقبلهم لإدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال (TIC) في عملية التدريس؟

السؤال الثالث: ما طبيعة اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية نحو استعمالهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال (TIC) في عملية التدريس؟

2- فروض الدراسة:

الفرضية الأولى: اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية نحو امتلاكهم للمفاهيم المتعلقة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال (TIC) سلبية.

الفرضية الثانية: اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية نحو تقبلهم لإدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال (TIC) في عملية التدريس سلبية.

الفرضية الثالثة: اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية نحو استعمالهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال (TIC) في عملية التدريس سلبية.

3- أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى :

1- معرفة واقع تكوين معلمي اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال (TIC).

2- الكشف عن الصعوبات والمعوقات التي تحول دون استعمال معلم المدرسة الابتدائية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال (TIC) في العملية التعليمية التعلمية.

3- الكشف عن جوانب النقص في برامج تكوين معلمي اللغة العربية في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال (TIC) واقتراح البدائل المناسبة.

4- تشخيص و تحليل الحاجات التكوينية الخاصة بمعلمي اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال (TIC).

4-أهمية الدراسة : تتضح أهمية الدراسة من خلال:

1- تكمن أهمية الدراسة في أهمية موضوع التكوين في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال (TIC) في حد ذاته.

2- إفادة القائمين على التربية في الجزائر عن مدى استعمال وإدماج معلمي المدرسة الابتدائية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال (TIC) في العملية التعليمية التعلمية.

3- تصور إطار مرجعي للكفاءات التي يجب أن تتوفر في معلمي اللغة العربية في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال (TIC) .

4- التعرف على أهمية استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية التدريس ، وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.

5- حدود الدراسة:

أ- الحدود البشرية والمكانية: تتناول هذه الدراسة معلمي اللغة العربية ببعض المدارس الابتدائية لولاية مستغانم.

ب- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الأساسية خلال الفصل الثالث من السنة الدراسية 2015/2016.

6- التعاريف الإجرائية:

6-1 تكنولوجيا الإعلام و الاتصال (TIC): تعني تكنولوجيا الإعلام و الاتصال من أجل التعليم الوسائل والأدوات الرقمية الممكن استعمالها في ميدان التربية و التعليم، كما تعني مجموع الأدوات المعتمدة والمستعملة لغايات التعليم والتعلم.

6-2 معلم اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية: ويقصد به المعلم بمختلف رتبته، سواء أكان أستاذاً أو أستاذاً رئيسياً أو أستاذاً مكوناً.

6-3 محرك البحث: هو نظام لاسترجاع المعلومات، صمم للمساعدة على البحث عن المعلومات المخزنة على أي نظام حاسوبي. ومن الأمثلة عن محركات البحث جوجل (google).

6-4 الموارد الرقمية: مجموع خدمات الإنترنت، في شكل سندات (وثائق مرجعية عامة، صور، خرائط ، رسوم بيانية، صور متحركة بث صوتي وفيديو، مؤلفات أدبية، فنية أو ترفيهية، بطاقات دروس، برمجيات تعليمية.. إلخ) المفيدة للمدرس، أو المتعلم في إطار نشاط تعليمي/تعليمي.

6-5 صفحة ويب (Web): هي وثيقة أو مورد للمعلومات التي تكون مناسبة لشبكة الويب العالمية، ويمكن الوصول إليها من خلال متصفح الويب وعرضها على شاشة الكمبيوتر.

7- إجراءات الدراسة الميدانية:

7-1 منهج الدراسة:

انطلاقاً من أهداف الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها ، فقد تم تبني المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً.

7-2 مجتمع وعينة الدراسة:

فالمجتمع الأصلي لعينة البحث هم معلمو ومعلمات اللغة العربية بالمدارس الابتدائية بمستغانم، أما عدد عينة الدراسة فهو (111) معلماً ومعلمة (71 ذكر و 40 أنثى، تم اختيارهم بصفة عشوائية ، يتميزون بخبرة مهنية تتراوح بين خمس سنوات وثلاثون سنة (5-30 سنة)، أما مستواهم العلمي فيتراوح ما بين الثانية ثانوي وشهادة اليسان ، كلهم تلقوا تكويناً في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وشاركوا في الدورات التكوينية الخاصة بهذا المجال.

7-3 أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية:

الأداة التي تم استخدامها في هذه الدراسة هي المقابلة المفتوحة والاستمارة، لكون هذه الأخيرة وسيلة تساعد على جمع المعلومات والحقائق من المعلمين والمعلمات الذين ينتمون لعينة الدراسة. تم

5-7 الأساليب الإحصائية المستعملة:

من أجل تفسير النتائج الخام المتحصل عليها والإجابة على أسئلة الدراسة، تم الاعتماد على النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، لمعرفة عدد التكرارات ونسبه، وطبيعة اتجاه المعلم نحو كل بند من بنود الاستمارة.

ولغرض تحليل المعلومات، تم اعتماد ترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات، وتحديد طبيعة الاتجاهات نحوها حسب المحك التالي: المتوسط الحسابي ≤ 3 يمثل اتجاهها إيجابيا نحو البند أو المجال، المتوسط الحسابي > 3 يمثل اتجاهها سلبيا نحو البند أو المجال.

وبالتالي أعلى متوسط حسابي يمكن أن يحصل عليه البند أو المجال هو (5.00)، و أدنى متوسط حسابي هو (1.00).

8- عرض نتائج الدراسة :

تعتبر عملية عرض النتائج مرحلة أساسية من مراحل البحث وهي تمهد لعملية التفسير. فسنقوم بعرضها وفق المكونات الثلاث المتعلقة بقياس الاتجاهات: المكون المعرفي، المكون الوجداني ، المكون السلوكي . سنعتمد في عرض النتائج على حساب النسبة المئوية، والمتوسط الحسابي المتعلقان بكل بند الموافقة لكل تقدير من التقديرات الخمس المبينة في الاستبيان.

بناؤها من طرف الباحث بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة، والدراسات السابقة . تتكون الاستمارة من شقين، الشق الأول يحتوي على عنوان البحث والهدف منه، وكيفية ملء الاستمارة، ومعلومات عامة حول المعلم: المؤسسة، السن، الجنس، الخبرة المهنية، المؤهل العلمي، أما الشق الثاني يتضمن (26) بندا موزعة على ثلاث مكونات : المكون المعرفي (09) بنود من البند(01) إلى البند(09) ، المكون الوجداني (08) بنود من البند (10) إلى البند (17)، المكون السلوكي (09) بنود من البند (18) حتى البند(26). ويتم الإجابة على بنود الاستمارة بوضع الإشارة (x) أمام التقدير المناسب (أوافق بشدة، أوافق، محايد، معارض، معارض بشدة).

ولتفسير النتائج المتعلقة بالاستبيان أعطى الباحث البدائل الخمسة التقديرات الكمية التالية: أوافق بشدة (5)، أوافق(4)، محايد(3)، معارض(2)، معارض بشدة (1).

الصدق:

تم التحقق من صدق الاستمارة، عن طريق صدق المحكمين، من خلال عرضها على عدد من الأساتذة الجامعيين ومجموعة من مفتشي التعليم الابتدائي ذوي الاختصاص والخبرة، للاستفادة من آرائهم والتأكد من مدى وضوح وملاءمة البنود للهدف الذي صممت من أجله.

الثبات:

أما ثبات الاستمارة فقد تم قياسه بطريقة التجزئة النصفية ، حيث قسمت بنود الاستمارة إلى نصفين متساويين النصف الأول خاص بالأرقام الفردية (من 1 إلى 25)، والنصف الثاني خاص بالأرقام الزوجية (من 2 إلى 26)، ولحساب درجة الارتباط بين بنود نصفي الاستمارة استعملنا معادلة بيرسون وكانت النتيجة المحصل عليها(ر=0.77)، وبعد تصحيحها بمعادلة (سبيرمان - براون) أصبح معامل الثبات يساوي(0.87). هو على درجة عالية مما يدل على ثبات الاستمارة.

4-7 إجراءات التطبيق:

تم توزيع الاستمارة على أفراد العينة السابقة الذكر، حيث تم توزيع (150) استمارة ولكن تم استرجاع منها (123)، ونظرا لعدم إجابة بعض المفحوصين (12) على جميع بنود الاستمارة، فقد تم اقتضاء هذه الاستمارات، وبقي منها (111) وهو ما يمثل عينة البحث. وكذلك تم إجراء مقابلات فردية مفتوحة مع بعض المفحوصين، حاول الباحث خلالها رصد اتجاهاتهم حول استعمال وإدماج تكنولوجيا الاعلام والاتصال في عملية التدريس، وماهي المعوقات والصعوبات التي تحول دون استعمالها.

8-1 النتائج المتعلقة بالمكون المعرفي:

الجدول (1): استجابات أفراد العينة المتعلقة بالبند الأول: أمتلك معرفة حول مفهوم "محركات البحث" في مجال الأنترنت

التقدير	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
التكرار	04	16	19	25	47	
النسبة المئوية	03.60%	14.42%	17.12%	22.52%	42.34%	3.86

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن استجابات أغلب عينة الدراسة (47) معلما كانت موافقة بشدة، و(25) معلما موافقا، أي أن معظمهم يمتلكون معرفة حول مفهوم "محركات البحث" بنسبة مئوية (64.86 %).

الجدول (2): استجابات أفراد العينة المتعلقة بالبند الثاني: أمتلك معرفة حول صفحات الويب " web "

التقدير	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
التكرار	52	15	14	14	16	
النسبة المئوية	46.85%	13.52%	12.61%	12.61%	14.41%	2.34

الجدول يبين أن عددا كبيرا من المعلمين (52) عبروا عن معارضتهم بشدة تجاه هذا البند بنسبة (46.85 %)، و(15) كانت استجاباتهم وفق التقدير أعارض بنسبة (13.52 %)، فهذه النتائج تدل على أن جل المعلمين لا يمتلكون معرفة حول صفحات الويب " web " .

الجدول (3): استجابات أفراد العينة المتعلقة بالبند الثالث: أمتلك معرفة حول مفهوم برمجية « Word » .

التقدير	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
التكرار	11	10	11	18	61	
النسبة المئوية	09.91%	09.00%	09.91%	16.22%	54.96%	3.97

يوضح الجدول الثالث درجة امتلاك معلمي المدرسة الابتدائية لمعرفة حول مفهوم برمجية « Word » ، حيث عبر جل المعلمين (54.96 %) بالموافقة بشدة و (16.22 %) بالموافق، فحين أن بقية العينة (28.82 %) عبرة عن عدم امتلاكها لهذا المفهوم.

الجدول (4): استجابات أفراد العينة المتعلقة بالبند الرابع: أمتلك معرفة حول مفهوم برمجية « Excel ».

التقدير	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
التكرار	33	36	15	10	17	
النسبة المئوية	29.73%	32.43%	13.51%	09.01%	15.32%	2.48

يمثل الجدول أعلاه درجة إلمام المعلمين بمفهوم برمجية « Excel »، من هنا يظهر لنا أن نسبة كبيرة من أفراد عينة البحث (29.73 %) معارضة بشدة و (32.43 %) معارضة ، أي أن معظمهما لا يلم بهذا المفهوم.

الجدول (5): استجابات أفراد العينة المتعلقة بالبند الخامس: أمتلك معرفة حول برمجية العرض " power point " .

التقدير	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
التكرار	60	16	08	09	18	
النسبة المئوية	54.05%	14.41%	07.21%	08.11%	16.22%	2.18

نلاحظ من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه ، أن أكثر من نصف افراد العينة بنسبة (68.46 %) لا يمتلكون معرفة حول برمجية العرض " power point "، أما التقديرات الأخرى فكانت بنسب ضئيلة (31.54 %) . هذا ما يظهر لنا ضعف تكوين المعلمين حول هذا المفهوم.

الجدول (6): استجابات أفراد العينة المتعلقة بالبند السادس: مفهوم الموارد الرقمية مفهومها واضحا بالنسبة إليها.

التقدير	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
التكرار	50	39	12	06	04	
النسبة المئوية	45.05%	35.14%	10.81%	05.40%	03.60%	1.87

يوضح الجدول السادس استجابات المفحوصين التي كانت كالاتي: (45.05%) كانت معارضة بشدة ، (35.14%) معارضة ، و(10.81%) منهم كان محايدا، في حين (05.40%) عبروا عن موافقتهم ، و(03.60%) وافقوا بشدة ، وهذا ما يؤكد أن مفهوم الموارد الرقمية لم يكون واضحا لدى معظم أفراد عينة البحث.

الجدول (7): استجابات أفراد العينة المتعلقة بالبند السابع: أمتلك معرفة حول مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم.

التقدير	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
التكرار	30	24	25	14	18	
النسبة المئوية	27.02%	21.63%	22.52%	12.61%	16.22%	2.69

نلاحظ من الجدول السابع أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة (27.02 %) معارض بشدة ، و (21.63 %) معارض، (22.52 %) محايد، أي أنهم لا يمتلكون معرفة حول مفهوم تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في التعليم.

الجدول (8): استجابات أفراد العينة المتعلقة بالبند الثامن: أتم بالمبادئ الأساسية للإعلام الآلي.

التقدير	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
التكرار	16	11	18	49	17	
النسبة المئوية	14.41%	9.91%	16.22%	44.14%	15.32%	3.36

الجدول اعلاه يبين أن أغلب استجابات المفحوصين على هذا البند كانت بدرجة موافق (44.14 %)، و موافق بشدة (15.32 %) مما يدل على إلمام حل معلمو المدرسة الابتدائية بالمبادئ الأساسية للإعلام الآلي.

الجدول (9): استجابات أفراد العينة المتعلقة بالبند التاسع: أتحكم في مختلف المصطلحات المتعلقة بالإعلام الآلي.

التقدير	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
التكرار	17	22	16	33	23	
النسبة المئوية	15.32%	19.82%	14.41%	29.73%	20.72%	3.21

النتائج المبينة في الجدول تبين أن اتجاهات عينة الدراسة حول هذا البند كانت في عمومها ايجابية ، فهذا ما عبر عنه المعلمون بالموافقة (29.73 %)، و بالموافقة بشدة (20.72 %)، و (14.41 %) محايدا. أي أكثر من نصف عدد عينة الدراسة يلمون بالمبادئ الأساسية للإعلام الآلي.

8-2 النتائج المتعلقة بالمكون الوجداني:

الجدول (10): استجابات أفراد العينة المتعلقة بالبند العاشر: إدماج تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في التدريس يسهل عملية التعليم.

التقدير	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
التكرار	46	21	16	13	15	
النسبة المئوية	41.45%	18.92%	14.41%	11.71%	13.51%	2.37

تشير نتائج الجدول اعلاه ، إلى ان اتجاهات معلمي المدرسة الابتدائية نحو هذا البند كانت سلبية في عمومها، وهذا ما عبروا عنه بالمعارضة بشدة وبالمعارضة وفق النسب التالية على الترتيب: 41.45 % ، 18.92 %، وهذا ما يؤدي بنا إلى القول أن مازال معلمو المدرسة الابتدائية يعارضون فكرة إدماج تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في عملية التدريس.

الجدول (11): استجابات أفراد العينة المتعلقة بالبند الحادي عشر: أرافق المتعلمين في استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

التقدير	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
التكرار	58	33	08	06	06	
النسبة المئوية	52.25%	29.74%	7.21%	5.40%	5.40%	1.82

بالنسبة للجدول الحادي عشر، يبين أن معظم المعلمين الذين شملهم هذا البحث (52.25 %، 29.74 %) عبروا عن رفضهم لمرافقة المتعلمين في استعمال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال، وهذا ما يترجم معارضة المعلمين لاستعمال هذه التكنولوجيا في عملية التدريس.

الجدول (12): استجابات أفراد العينة المتعلقة بالبند الثاني عشر: أرى أن استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية التدريس يؤثر بصورة إيجابية في مستوى أداءات المتعلمين.

التقدير	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
التكرار	11	12	66	17	05	
النسبة المئوية	%09.91	%10.81	%59.46	%15.31	%04.51	2.94

استجابات عينة الدراسة لهذا البند كانت في أغلبها محايدة (%59.46) ، مما يدل على أن تأثير هذه التكنولوجيا في مستوى أداءات المتعلمين لم يبدو واضحا لدى معلمي المدرسة الابتدائية ، في حين أن القلة القليلة من المعلمين من أيد هذا التأثير.

الجدول (13): استجابات أفراد العينة المتعلقة بالبند الثالث عشر. انطباعات المتعلمون نحو استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية التدريس إيجابية.

التقدير	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
التكرار	13	16	27	32	23	
النسبة المئوية	%11.72	%14.41	%24.32	%28.83	%20.72	3.32

يوضح الجدول الثالث عشر ، الاتجاهات الإيجابية للمعلمين نحو هذا البند ، فأكثر من نصف عينة البحث عبروا بالموافقة (%28.83) والموافقة بشدة (%20.72) عن أن للمتلمين انطباعات إيجابية نحو استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية التدريس.

الجدول (14): استجابات أفراد العينة المتعلقة بالبند الرابع عشر: أرى أن استعمالي لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال يساعدني في تطوير كفاءاتي المهنية.

التقدير	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
التكرار	30	21	38	17	05	
النسبة المئوية	%27.02	%18.92	%34.23	%15.32	%04.51	2.51

مما هو ملاحظ في الجدول أن أغلب أفراد العينة (%27.02 ، %18.92) كانت اتجاهاتهم سلبية. أي لم تتكون لديهم فكرة واضحة حول مساهمة هذه التكنولوجيا في الرفع من الكفاءات المهنية للمعلمين.

الجدول (15): استجابات أفراد العينة المتعلقة بالبند الخامس عشر: أرى أن تكويني في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال يؤهلني لإدماج هذه التقنية الحديثة في عملية التدريس..

التقدير	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
التكرار	60	21	19	07	04	
النسبة المئوية	%54.05	%18.92	%17.12	%06.31	%03.60	1.86

يؤكد هذا الجدول ضعف تكوين معلمو المدرسة الابتدائية في مجال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال، فهذا ما ترجمته استجابات معظم أفراد عينة البحث ف(%54.05)عبروا بالمعارضة بشدة و(%18.92) بالمعارضة ، أي أن جلهم يرون أن تكوينيهم في هذه التقنيات الحديثة لا يؤهلهم لإدماجها في عملية التدريس.

الجدول (16): استجابات أفراد العينة المتعلقة بالبند السادس عشر: أستطيع استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال لأغراض بيداغوجية.

التقدير	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
التكرار	68	31	05	04	03	
النسبة المئوية	%61.26	%27.94	%04.50	%03.60	%02.70	1.59

النتائج المبينة في الجدول أعلاه (%61.26 معارض بشدة) و (%27.94 معارض)، تدل على أن معلمي المدرسة الابتدائية لا يستطيعون استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال لأغراض بيداغوجية ، أي أنهم يفتقرون إلى توظيف هذه التكنولوجيا في المجال البيداغوجي.

الجدول (17): استجابات أفراد العينة المتعلقة بالبند السابع عشر: أرى أن استعمالي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال يسهل عليا عمليتي تخطيط وتحضير الدروس.

التقدير	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
التكرار	08	09	07	42	45	
النسبة المئوية	07.21%	08.11%	06.30%	37.84%	40.54%	3.96

تشير نتائج الجدول أعلاه، إلى أن كثير من المعلمين (40.54%، 37.84%) لديهم انطباعات ايجابية حول هذا البند، أي يعترفون و يقرون بأن استعمال هذه التكنولوجيا يسهل و ييسر على المعلم عمليتي تخطيط وتحضير الدروس ، أما القلة القليلة من باقي عينة البحث فكانت استجاباتهم سلبية، أي أنهم يرون أن هذه التكنولوجيا لا تسهل عليهم عمليتي تخطيط و تحضير الدروس.

3-8 النتائج المتعلقة بالمكون السلوكي:

الجدول (18): استجابات أفراد العينة المتعلقة بالبند الثامن عشر: أوظف الوسائل السمعية البصرية في عملية التدريس.

التقدير	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
التكرار	56	33	04	11	07	
النسبة المئوية	50.45%	29.73%	03.60%	09.91%	06.31%	1.92

يوضح هذا الجدول أن عددا كبيرا من أفراد عينة البحث عبروا عن عدم توظيف الوسائل السمعية البصرية في عملية التدريس، حيث أن ما نسبته (50.45%) كانت استجاباتهم معارضة بشدة، كذلك ما نسبته (29.73%) عارضة توظيفها لهذه الوسائل في العملية التربوية. أما القلة القليلة فعبرت بالموافقة و الموافقة بشدة عن هذا البند.

الجدول (19): استجابات أفراد العينة المتعلقة بالبند التاسع عشر: أستعمل تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في البحث عن المعلومات.

التقدير	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
التكرار	28	20	15	25	23	
النسبة المئوية	25.23%	18.02%	13.51%	22.52%	20.72%	2.95

نتائج هذا الجدول تبين التقارب في استجابات المفحوصين حول هذا البند ، فما نسبته (25.23%) عارضة بشدة و(18.02%) كانت معارضة، و(13.51%) محايدة ، أي أن تقريبا نصف معلمي المدرسة الابتدائية الذين شملهم البحث لا يستعملون تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في البحث عن المعلومات. أما النصف الثاني من العينة فعبروا عن استعمالهم لها.

الجدول (20): استجابات أفراد العينة المتعلقة بالبند العشرين: أنتج المستندات التربوية باستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

التقدير	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
التكرار	61	26	13	07	04	
النسبة المئوية	54.95%	23.42%	11.71%	06.31%	03.61%	1.80

نلاحظ من هذا الجدول أن أغلب المعلمين (54.95% ، 23.42%) الذين شملهم البحث عبروا عن عدم استطاعتهم لإنتاج المستندات التربوية باستعمال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال، في حين أن عددا قليلا منهم (06.31%، 03.61%) من تحققت فيهم هذه الكفاءة.

الجدول (21): استجابات أفراد العينة المتعلقة بالبند الواحد والعشرين: أوظف تكنولوجيا الإعلام والاتصال في إعداد الأشرطة والأفلام التربوية.

التقدير	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
التكرار	32	35	27	13	04	
النسبة المئوية	28.83%	31.53%	24.32%	11.71%	03.61%	2.30

تظهر النتائج المدونة في الجدول أعلاه أن عددا كبيرا (28.83% ، 31.53%) من معلمي المدرسة الابتدائية لا يوظفون تكنولوجيا الإعلام والاتصال في إعداد الأشرطة والأفلام التربوية، في حين أن عددا قليلا منهم ممن عبر بالإيجاب حول هذا البند .

الجدول (22): استجابات أفراد العينة المتعلقة بالبند الثاني والعشرين: أتحكم في استعمال جهاز الإعلام الآلي.

التقدير	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
التكرار	08	15	08	47	33	
النسبة المئوية	07.21%	13.51%	07.21%	42.34%	29.73%	3.74

تشير نتائج الجدول أن ما نسبته (42.34%) تحقق فيها هذا السلوك، و (29.73%) تحقق فيها بدرجة عالية، أي أن جل معلمي المدرسة الابتدائية الذين شملهم البحث يتحكمون في استعمال جهاز الإعلام الآلي، وعددا قليلا منهم (07.21%، 13.51%) لا يتحكمون في استعماله.

الجدول (23): استجابات أفراد العينة المتعلقة بالبند الثالث والعشرين: أستعمل تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تخزين، معالجة، عرض، وتحليل المعطيات .

التقدير	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
التكرار	45	35	08	14	09	
النسبة المئوية	40.54%	31.53%	07.21%	12.61%	08.11%	2.16

النتائج المدونة في الجدول تبين أن معظم (40.54%، 31.53%) معلمي المدرسة الابتدائية لا يستعملون الوسائل التكنولوجية في تخزين، معالجة، عرض، وتحليل المعطيات، كما أن عددا ضئيلا منهم (08.11%، 12.61%) ممن يوظف هذه التكنولوجيا للأغراض المذكورة في هذا البند.

الجدول (24): استجابات أفراد العينة المتعلقة بالبند الرابع والعشرين. استغل الوظائف الأساسية لصفحات الويب "WEB" بفعالية لأغراض التدريس.

التقدير	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
التكرار	35	25	27	12	12	
النسبة المئوية	31.53%	22.52%	24.33%	10.81%	10.81%	2.47

تشير النتائج الموضحة في الجدول أعلاه ، أن هذا السلوك لم يتحقق عند أغلب المفحوصين ، حيث كانت استجابات هؤلاء تتراوح بين المعارض بشدة (31.53%) ومعارض (22.52%)، في حين أن عددا معتبرا منهم ممن عبر عن هذا البند بالحياد، وبناء على هذه المعطيات نستنتج أن معلمي المدرسة الابتدائية لا يستغلون الوظائف الأساسية لصفحات الويب "WEB".

الجدول (25): استجابات أفراد العينة المتعلقة بالبند الخامس والعشرين: أستعمل برمجية العرض power point في عرض الدروس داخل القسم.

التقدير	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
التكرار	49	39	07	10	06	
النسبة المئوية	44.14%	35.14%	06.31%	09.00%	05.41%	1.96

يظهر لنا الجدول أن أغلب المعلمين (44.14% ، 35.14%) الذين شملهم البحث لا يستعملون برمجية العرض power point في عرض الدروس داخل القسم، بالعكس من ذلك أن فئة قليلة منهم (09.00% ، 05.41%) تحسن استعمال هذه التقنية في عملية التدريس.

الجدول (26): استجابات أفراد العينة المتعلقة بالبند السادس والعشرين: أحفز وأحث المتعلمين على استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية التعلم.

التقدير	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
التكرار	66	22	11	08	04	
النسبة المئوية	59.46%	19.82%	09.91%	07.21%	03.60%	1.76

يوضح هذا الجدول أن ما نسبته (59.46%) كانت معارضة بشدة ، و(19.82%) معارضة ، و(09.91%) محايدا، (07.21%) موافقا، و(03.60%) موافقة بشدة. هذا ما يسمح لنا بالقول أن المعلمون لا يحفزوا ولا يحثوا المعلمين على استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية التعلم.

9- مناقشة وتفسير النتائج على ضوء فروض الدراسة:

قبل أن نتطرق إلى مناقشة وتفسير النتائج التي توصل إليها الباحث، يجب أن نذكر أن الأداة التي اعتمدنا عليها في جمع المعلومات هي الاستمارة، و بمأن الهدف من هذه الدراسة هو قياس اتجاهات المعلمين نحو استعمال وإدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية التدريس. فقد قسمت الاستمارة إلى ثلاث محاور أساسية تمثلت في المكونات الثلاث للاتجاه (المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون السلوكي). وتبيننا لهذه المكونات الثلاث جاء على أساس الخلفية النظرية التي يؤكد عليها علماء النفس ويتفقون على أن الاتجاه يتكون من ثلاث مكونات تتفاعل فيما بينها من أجل تكوين الاتجاه في شكله النهائي، المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون السلوكي (البهي وسعد، 1990، 253).

9-1 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما طبيعة اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية نحو امتلاكهم للمفاهيم المتعلقة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال (TIC) ؟

الجدول (27) : يبين النتائج المتعلقة بالمكون المعرفي مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

الرتبة	التقديرات	معارض بشدة	معارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	طبيعة الاتجاه
01	البند 3	11	10	11	18	61	3,97	إيجابي
02	البند 1	4	16	19	25	47	3,86	إيجابي
03	البند 8	16	11	18	49	17	3,36	إيجابي
04	البند 9	17	22	16	33	23	3,21	إيجابي
05	البند 7	30	24	25	14	18	2,69	سلي
06	البند 4	33	36	15	10	17	2,48	سلي
07	البند 2	52	15	14	14	16	2,34	سلي
08	البند 5	60	16	8	9	18	2,18	سلي
09	البند 6	50	39	12	6	4	1,87	سلي
المتوسط الحسابي للمكون المعرفي							2,88	سلي

هذه الأسباب هو نقص وعدم فعالية التكوين في هذا الجانب، ونرجع ذلك أيضا إلى أن تكوين المعلمين في هذا المقياس يسند إلى مهندسين في الإعلام الألي، ليس لهم أي دراية بأبجديات التكوين وخصوصياته، فهم يركزون في التكوين على كيفية التعامل مع الآلة، كما أن معظم هذه المفاهيم كانت تقدم بلغة أجنبية (الفرنسية أو الانجليزية) مما صعب على المعلمين استيعابها وامتلاكها. فنتائج بحثنا تتوافق مع دراسة الناعبي (2002) التي توصلت أن من بين الأسباب التي أدت إلى عدم تحكم المعلمين في الجانب المعرفي المتعلق بمستحدثات تكنولوجيا الإعلام والاتصال وهو ان المقررات الخاصة بهذه التكنولوجيا كانت تقدم لهم منفصلة عن باقي مكونات برنامج إعدادهم، كما أنه غالبا ما تدرس هذه المقررات من مدرسي تكنولوجيا المعلومات الذين يتناولون هذه المواضيع من منظور علمي وليس من منظور تربوي.

أظهرت نتائج البحث المتعلقة بهذا السؤال أن المتوسط الحسابي لاستجابات المعلمين على البنود المتعلقة بهذا المكون كان (2,88)، أي أن اتجاهات المعلمين كانت سلبية، أي أن درجة امتلاك معلمو المدرسة الابتدائية للمفاهيم المتعلقة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال كانت ضعيفة. أي أن معلم المدرسة الابتدائية مازال غير ملما بالجانب المعرفي المتعلق بهذه التكنولوجيا، فعبر معظمهم أنهم لا يمتلكون معرفة حول المفاهيم الأساسية (برمجية Word، برمجية Excel، برمجية العرض power point، الموارد الرقمية، ...) التي تؤهلهم لاستعمال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في عملية التدريس. فخيرتنا كمفتش التعليم الابتدائي، ونتيجة لاحتكاكنا بالمفتشين وبالمعلمين في مختلف الملتقيات التكوينية هذا من جهة، وإجراء مقابلات مع بعض المعلمين حول موضوع الدراسة من جهة ثانية، ساعدنا على استنتاج الأسباب التي كانت وراء عدم إلمام المعلم بمختلف المفاهيم المتعلقة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال، ومن أهم

وهذا ما توصلت إليه كذلك أنوبونومبا (2013) من خلال الدراسة التي أجرتها على أساتذة المدرسة العليا للأستاذة أن (77.10%) من عينة الدراسة أعلنوا عن عدم امتلاكهم لبعض المفاهيم المتعلقة بالتكنولوجيا الحديثة، كما أن (65.70%) منهم عبروا عن احتياجهم للتكوين في هذا المجال ، وأرجعت ذلك أن برامج التكوين في هذا المجال قليلة جدا.

أما النتائج التي توصلت إليها دراسة تاسير، العبور وهارون(2012) جاءت متعارضة مع نتائجنا المتعلقة بهذا الجانب، فبينت الدراسة أن المعلمين الماليزيين كانوا على مستوى عال من الكفايات في هذا المجال، والسبب في ذلك هو أن مستوى الثقة في استخدام هذه التكنولوجيا، والرضا نحو البرامج التدريبية كان عاليا.

9-2 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما طبيعة اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية نحو تقبلهم لإدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال (TIC) في عملية التدريس؟

الجدول (28) : يبين النتائج المتعلقة بالمكون الوجداني مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

الرتبة	التقديرات	معارض بشدة	معارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	طبيعة الاتجاه
01	البند 17	8	9	7	42	45	3,96	إيجابي
02	البند 13	13	16	27	32	23	3,32	إيجابي
03	البند 12	11	12	66	17	5	2,94	سليبي
04	البند 14	30	21	38	17	5	2,51	سليبي
05	البند 10	46	21	16	13	15	2,37	سليبي
06	البند 15	60	21	19	7	4	1,86	سليبي
07	البند 11	58	33	8	6	6	1,82	سليبي
08	البند 16	68	31	5	4	3	1,59	سليبي
المتوسط الحسابي للمكون الوجداني							2,55	سليبي

بينت النتائج المتعلقة بهذا السؤال، أن المتوسط الحسابي لمجموع البنود المتعلقة بهذا المكون كان (2,55) ، وهذا ما يترجم رفض معلمي المدرسة الابتدائية لإدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية التدريس، فغير أغلبهم بالمعارضة أو المعارضة بشدة عن العبارات المنتمية إلى المكون الوجداني. ونفسر ذلك بأن معلمو المدرسة الابتدائية مازال لم تتكون لديهم فكرة إيجابية حول فعالية ونجاعة إدماج هذه التكنولوجيا في عملية التدريس، بل أن لدى معظمهم مقاومة تجاه هذا التغيير، والتشبث بالقديم . ونرجع ذلك في نظرنا وبعد محاورتنا لبعض منهم، إلى أنهم لم يتلقوا تكوينا حقيقيا، بالإضافة إلا أنهم لم يجدوا الحفز والمشجع على استعمال هذه التكنولوجيات. كما أنهم لم يوضعوا أمام مواقف حقيقية، ولم يحضروا أي ملتقيات ، ولا دورات تدريبية، ولا على إطلاع بهذا الموضوع. في حين أن انطباعاتهم كانت إيجابية تجاه عبار واحدة فقط ، ويتعلق الأمر بالعبرة التي تنص على أن استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال يسهل عليهم عملية تخطيط و تحضير الدروس. ونفسر ذلك بان المعلمين في أغلب الأحيان يستعملون هذه التكنولوجيا ، وبصفة خاصة الأنترنت حيث تساعدهم في الولوج إلى مختلف المنتديات،

بغرض تحميل الوثائق التربوية، التي تخفف وتنوب عنهم في عملية التحضير اليومي لمختلف النشاطات المدرسية. مع العلم أنهم يحملونها بأخطائها اللغوية والتربوية والبيداغوجية دون الاطلاع عليها، أو تعديلها وتكييفها.

اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة أبوتينة (2005) التي أظهرت أن تقبل أعضاء هيئة التدريس للتعليم الإلكتروني كان بدرجة متوسطة. ولكنها اختلفت مع دراسة المجلاد (2012) التي بينت أن اتجاهات المعلمات نحو استخدام كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس كانت إيجابية، ودراسة جولباهار وجوفن (2008) التي أظهرت أنه كان لدى المعلمين استعدادا إيجابيا لاستخدام موارد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية التدريس.

9-3 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما طبيعة اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية نحو استعمالهم

لتكنولوجيا الإعلام والاتصال (TIC) في عملية التدريس؟

الجدول (29) : يبين النتائج المتعلقة بالمكون السلوكي مرتبة ترتيبا تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

الرتبة	التقديرات	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	طبيعة الاتجاه
01	البند 22	8	15	8	47	33	3,74	إيجابي
02	البند 19	28	20	15	25	23	2,95	سلي
03	البند 24	35	25	27	12	12	2,47	سلي
04	البند 21	32	35	27	13	4	2,30	سلي
05	البند 23	45	35	8	14	9	2,16	سلي
06	البند 25	49	39	7	10	6	1,96	سلي
07	البند 18	56	33	4	11	7	1,92	سلي
08	البند 20	61	26	13	7	4	1,80	سلي
09	البند 26	66	22	11	8	4	1,76	سلي
المتوسط الحسابي للمكون السلوكي							2,34	سلي

فالتائج المتعلقة بهذا السؤال أظهرت أن معلمي المدرسة الابتدائية لا يوظفون هذه التكنولوجيا في ممارساتهم الصفية، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي (2,34) لاستجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بهذا المكون، ويرجع ذلك في نظرنا إلى اتجاهاتهم السلبية نحو بنود المكون المعرفي، وبنود المكون الوجداني، كما عرضناها أعلاه عند تفسيرنا للنتائج المتعلقة بالسؤالين الأول والثاني، فالمكون السلوكي ماهو إلى نتيجة لذين المكونين. فبينت النتائج أن أغلبهم لا يحسن استعمال هذه التكنولوجيا لتخزين، ومعالجة وعرض وتحليل المعطيات، كما أنهم لا يتحكمون في استعمال مختلف البرمجيات (Word، Excel، Powerpoint)، كما أنهم لا يحفظون المعلمين على استعمال مستحدثات التكنولوجيا. ونرجع ذلك حسب خبرتنا إلى نقص التكوين في هذا المجال، وحتى الملتقيات التكوينية التي كانت تنظم للمعلمين في هذا المجال لم تكن لها فعالية ولا نجاعة في تغيير سلوكيات المعلمين واتجاهاتهم من أجل تبني هذه التكنولوجيا في عملية التدريس. فمختلف المقررات التكوينية المتعلقة بهذا المجال كانت تقدم بشكل نظري، ولم تتح الفرصة للمكونين التدريب والممارسة على استعمال مستحدثات التكنولوجيا بحجة عدم توفر الوسائل في المراكز التكوينية هذا من جهة، ومن جهة أخرى كان التركيز منصبا في هذه العمليات التكوينية على مكونات جهاز الإعلام الآلي، وأهل استعمالات وتوظيف هذه التكنولوجيا من الناحية البيداغوجية والتربوية في عملية التدريس.

بالعكس من ذلك فكانت اتجاهاتهم إيجابية نحو عبارتين فقط وهذا لا يعد كافيا أو مؤشرا لتوظيف المعلمين لهذه التكنولوجيات في عملية التدريس. فهم يستعملون تكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث عن المعلومات، كما عبر معظمهم عن التحكم في استعمال جهاز الإعلام الآلي.

فمن خلال المقابلات التي جمعنا ببعض المعلمين، فاستطعنا أن نفسر هذه الاتجاهات الإيجابية حول هاتين العبارتين، فأتضح لنا أنهم يستعملون هذه التكنولوجيا فقط في نقل المعلومات واستنساخها، دون التأكد من صحتها ومعرفة مصدرها. أما عن تحكمهم في استعمال جهاز الإعلام الآلي، فهو تحكم نسبي لا يرقى إلى المستوى المطلوب، فبعضهم لا يعرف من الإعلام الآلي إلى النقل واللصق (copier/ coller)، بل أن بعضهم لا يتحكم في الكتابة على هذا الجهاز، ناهيك عن الاستعمالات الأخرى لهذا الجهاز فتبقى غير متحكم فيها لدى أغلبهم.

تتفق نتائج دراستنا مع دراسة المحيسن (2002) التي توصلت إلى أن استخدام أفراد عينة البحث للحاسوب ومختلف برمجياته كان ضعيفا بسبب النقص في تدريبهم على استخدامها، كما تتفق نتائجنا مع دراسة بدر (2004) التي توصلت إلى أن استخدام الأنترنت

ومختلف العمليات المتعلقة به من طرف هيئة التدريس تراوح بين المنخفض والمتوسط. كما توافقت نتائجنا مع دراسة عقيل والبلوشي (2008)، حيث بينت أن استخدام خدمة الشبكة العنكبوتية، وخدمة نقل الملفات، واستخدام المكتبات الإلكترونية، كان بدرجة ضعيفة. في حين اختلفت هذه النتائج مع دراسة كل من جاسم وفهد (2006)، ودراسة ماجد والعديلي (2006)، التي توصلت إلى أن برنامج معالجة النصوص، وبرنامج الجداول الإلكترونية، وبرنامج العروض التقديمية، والبريد الإلكتروني هي من أكثر التطبيقات استخداماً، مما يشير إلى أن مهارة استخدامها كبيرة.

10- مناقشة عامة:

بعد تحليل ومناقشة ، وتفسير النتائج على ضوء فروض الدراسة ، التي دار فحواها حول طبيعة اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية نحو استعمال وادماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية التدريس توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية نحو امتلاكهم للمفاهيم المتعلقة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال كانت سلبية. تم تفسير هذه النتيجة بسبب عدم فعالية البرامج التكوينية، التي لم ترقى إلى المستوى المطلوب، لا من ناحية المحتويات التي كانت سطحية التي تم تناولها من منظور علمي وليس من منظور تربوي، أي ركزت هذه المحتويات على المكونات الأساسية لجهاز الإعلام الآلي فقط ، ولا من ناحية المؤثرين الذين لم تكن لديهم الكفاءة المطلوبة لتقديم هذه المفاهيم في سياق تربوي يداغوجي، وكذلك عدم إطلاع المعلمين على المستجدات الحديثة في هذا الميدان ، وضعف الثقافة التكنولوجية لديهم مما قلل من مستوى معرفتهم للمفاهيم المفسرة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في التربية.

- اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية نحو تقبلهم لإدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية التدريس كانت سلبية. وقد أرجعنا ذلك إلى أنه كانت لدى المعلمين مقاومة اتجاه التغيير، والتشبث بالقديم، وعدم الاقتناع كان سبباً في تكوين مواقف سلبية تجاه هذه المستحدثات التكنولوجية، وقد فسرنا ذلك أيضاً لكون هذا الموضوع يعتبر حديثاً بالنسبة للمعلمين هذا من جهة، وعدم إدراكهم ووعيهم بفعالية وإيجابيات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية التدريس هذا من جهة أخرى. ومن الأسباب كذلك في نظرنا التي جعلت المعلمين يتخذون مواقف سلبية تجاه هذه التكنولوجيا وهو عدم تنظيم الوزارة الوصية للملتقيات تحسيسية تحفيزية أو لقلتها، تشجيعهم فيها على تكوين مواقف إيجابية تجاه هذه المستحدثات التكنولوجية.

- اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية نحو استعمالهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية التدريس كانت سلبية. وقد أرجعنا ذلك لقلّة الموارد الرقمية ذات الطابع التربوي البيداغوجي (السناريوهات البيداغوجية)، ولعدم انخراط المعلمين في دورات تدريبية حقيقية تساعدهم على توظيف هذه المستحدثات في عملية التدريس، وإلى عدم وجود حوافز مادية أو معنوية تشجعهم على استعمالها وتوظيفها، وتبين لهم ضرورتها وفوائدها وأهميتها في ممارستهم الصفية. ومن الأسباب كذلك التي أدت إلى عزوف المعلمين عن توظيف هذه التكنولوجيا في التعليم هو غياب سياسة واضحة من طرف الوصاية تتابعهم وترافقهم فيها لاستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية/التعلمية.

أما المعوقات التي أدت إلى عدم استعمالهم لهذه التكنولوجيا حسب نظرهم، فتمثلت في عدم توفر البنية التحتية المساندة لتوظيف هذه التكنولوجيات، ويقصد بالبنية التحتية أجهزة الحاسوب، الربط بشبكة الأنترنت، وكل أجهزة الإعلام والاتصال. ومن بين الأسباب كذلك التي أدت إلى عدم توظيفهم لهذه المستحدثات وهو عدم وجود الوقت الكافي لديهم للتدريب والتجريب أي كثرة الأعباء، وعدم تحكمهم في استعمال أجهزة الإعلام والاتصال ونقص تدريبهم ومهاراتهم في هذا الميدان.

11- التوصيات والاقتراحات:

توصلت الدراسة من خلال نتائجها إلى التوصيات والاقتراحات الآتية:

- إعادة النظر في محتويات البرامج التكوينية التي تقدم للمعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، بحيث يجب أن تتضمن دورات تدريبية مستمرة، مع الاعتماد بشكل كبير على أساليب التكوين الحديثة التطبيقية الميدانية المباشرة.

- تغيير تمثيلات وذهنيات المعلمين اتجاه هذه التكنولوجيا ، من خلال تنظيم ملتقيات تكوينية تحسيسية ، الهدف منها هو إبراز فعالية ونجاعة تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية التدريس.
 - إنشاء لجنة وطنية ولجان محلية، مهمتها تهيئة وتكييف ومتابعة عملية إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في قطاع التربية بصفة عامة وفي عملية التدريس بصفة خاصة.
 - إشراك معلمي المدرسة الابتدائية في دورات متخصصة في توظيف هذه التكنولوجيا واستخدامها لأغراض التدريس.
 - لا يجب اعتماد في تكوين المعلمين فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصال على التكوين التقني فقط، بل على التكوين البيداغوجي.
 - السعي إلى توفير البنية التحتية لهذه التكنولوجيا في المدارس الابتدائية من أجهزة حاسوب ، وشبكات اتصال، وغير ذلك.
 - إنتاج موارد بيداغوجية رقمية، ووضعها تحت تصرف المعلمين تسهل من مهمتهم لاستغلالها داخل القسم.
 - إعادة النظر في المناهج الدراسية ،وهيكلتها بما يتناسب مع الوقت اللازم لتوظيف هذه التكنولوجيا في تدريسها.
 - العمل على تحفيز وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تدريسهم، من خلال إدراج التحكم فيها كمتيار من معايير تأهيل وترقية المعلمين إلى رتب أعلى خلال مسارهم المهني.
- المراجع:

- إبراهيم، المحيسن(2002). واقع ومعوقات استخدام الحاسوب في كليات التربية بالجامعات السعودية. تاريخ الاسترجاع: 12، 12، 2015. منشور على الموقع www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/goe
- أبو تينة، عبد الله محمد(2005). مقاومة التغيير: برنامج التعلم الإلكتروني في الجامعة الهاشمية في الأردن. تاريخ الاسترجاع: 25، 03، 2015. منشور على الموقع www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/goe
- أوبونوما، أناستازي(2014). تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في التكوين الأولي للمدرسين في المدرسة العليا للأساتذة بليبروفيل (الغابون). بحث وتربية.(5). 60-66.
- إيدار، محمد(2011). تكنولوجيا الإعلام والاتصال في خدمة التربية. بحث وتربية.(2). 05.
- البهي، فؤاد السيد وسعد عبد الرحمن(1990). علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- بودريالة، محمد (2006). أهمية استخدام تكنولوجيا الإعلام في العملية التعليمية. البحوث والدراسات. (03). 175.
- الحيلة، محمد محمود(2004). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة.
- الخطايط، علي محمد، والعجمي أحمد كامل(2001). أثر استخدام تكنولوجيا التعليم على تنمية مهارات التحصيل لدى طلاب المدرسة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية ، جامعة أسيوط : مصر.
- العديلي، عبد السلام موسى وأبو جابر ماجد عبد الكريم(2006). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للحاسوب في التعليم في جامعة مؤتة وعلاقته ببعض المتغيرات. العلوم التربوية والنفسية.(03). 215-243.
- عقيل، عبد المحسن أحمد والبلوشي فاطمة بنت محمد. (2008). واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات بجامعة البحرين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وأثر ذلك في عمليتي التعليم والتعلم. تاريخ الاسترجاع: 11، 2015، 20. منشور على الموقع www.uob.bh/scientificjournals/index.htm
- مجالد، عالية كباد(2012). درجة استخدام معلمات المرحلة المتوسطة في عرعر لكفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك: المملكة الأردنية الهاشمية.
- مسعودي، فوزية وطالبي محمد(2011). التكوين عن طريق تكنولوجيا الإعلام والاتصال: من الإبداع إلى التحفيز. بحث وتربية.(2). 47.
- المعري، سيف بن ناصر والمسروقي فهد(2011). درجة توافر كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في بعض المحافظات العمانية . المجلة الدولية للأبحاث التربوية. (34). 60-92.
- معهد اليونسكو للإحصاء(2010). دليل لقياس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم. منشورة على الموقع www.uis.unesco.org/Library/Documents/ICTguide11_Tec2_AR.pdf. تاريخ الاسترجاع: 09، 01، 2016.
- الناعي، سالم عبدالله(2002). واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعوائق الاستخدام لدى عينة من معلمي ومعلمات مدارس المنطقة الداخلية بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 3(11). 176-201.

المراجع الأجنبية:

- Asettea . Internet usage in Education. Technological Horizon In education Vol 1 P 27
- Gulbahar, Y. & Guven, I.(2008). A Survey on ICT Usage and the perceptions of teachers in Turkey. Educational Technology & Society, 11 (3). 37-51.
- Tasir, T, Abour, K, Abd Halim, & Harun, J (2012). Relationship between teachers' ICT competency, confidence level, and satisfaction toward ICT training programs: A case study among postgraduate students TOJET: The Turkish. Online Journal of Educational Technology . 11 (1). 138-144.